

دیوان شعر

٢٧

خاله
النفقة في حق
مغفرة
القائد
الذي
بالمرور

ديوان سم

٨١١هـ
د. ن

ديوان شعر، نظم أبي النور ؟ كتب في القرن الثالث
عشر الهجري تقديرا .

١٩ ق ١٥ س ٢٢x١٥ سم

نسخة جيدة، خطها نسخ حسن .

٦٠٩

١- الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب اللغة العربية
أ- المؤلف ب - تاريخ النسخ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي منح الصدور ربوداً ومع السر شرفاً ۞ وشرح
الصدور ربوتاً ومع البر الذي رعى العهود ووفى ۞
وأنجح بتجديد الجود وتأييد السعود ۞ رجائاً من هو
المحمود ۞ ذاتاً وسيرةً ولطفاً ۞ وجعله موفقاً كمن يلاء
بالاجور رصفاً ۞ وأسنى مزيد عوارفه ليصون عرضه
الذي يغدو به منتصراً ومن الأعداء منتصفاً ۞ واغنى
ما فعله من الخيرات بيمين سيادته وحسن اعتقاده ۞
فهو في محل من لم يزل على افضل الخلال مشتملاً ۞ وباجمل
الفنال منصفاً ۞ وأطلع على اسرار قوياً أميناً يكتفيها
في سر آبره ويحلم من حفظه كفاً ۞ وجمع على محبته

القلوب والقي عليه محبة وجعل لها به كفاً ۞ واوزع
لسانه ان يشكر نعمة الله التي لم يبرح عليها وجه الاقبال
مقبلاً وعطف الاجمال عليه منعكفاً ۞ ولاخلاف
في تقدمه ولا خفاً ۞ نحمد ان جعل السداد لا راي مكشفاً
ولتشكره على ان صير باختيار الاكفاً كفاً ۞
وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة امتد ظلمها
وضفاً ۞ وورد بخلصها منها وقدر عذب وصفها ۞
وشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله اشرف العظماء ۞
واعظم الشرفاء ۞ واراف الرحما ۞ وارحم الرؤفا ۞
بعثه الله بمضا عفة الارفاق والرفق بالضعفاء ۞ فذهب
غل الصدور وروشى ۞ وازال بمعدته ظلماً وجنفاً ۞
ووفى المؤمنين بحمايته وكفى ۞ وجمع بشمل الدين فاجتمعا
في كلامه وأتلفا ۞ صلى الله عليه وعلى اله المدين اذهب
الله عنهم الرجس ونقى ۞ واصحابه الائمة الخلفاء والسادات
الحنفا ۞ خصوصاً ابى بكر الذي انفق ماله في سبيل الله حتى

امسى بالعبادة مُلتحفًا ❶ والفاروق الذي ماسلك شعبا
الاكان الشيطان عنه مُنصرفًا ❷ وزى النورين الذي
سد المفاقر وانا ربلا وانه سدفا ❸ وعلى الذي عرض عن الدنيا
ولم يبد بما نال منها فرحًا ولا على ما فات منها اسفا ❹ وعن بقية
الصحابه الذين كبت الله بهم الاعداء وقطع من الذين كفروا طرفا
صلاة تَحُلُّ لِقَائِهَا حَالًا وَمَوْتَهَا ❺ وتعالى له في الدنيا رتبًا
وتَحُلُّه في الاخرى غرَفًا ❻ وسلم تسليمًا **اما بعد** فنعنا كم
رعت اليهود وحافظت ❷ واقبلت بوجوه اقبالها ولا حظت
واعلت الاقدار ورقت ❸ واحللت نعمها في الاعقاب
وابقت ❹ واولت المناصب لمستحقها والقت ❺ وميزت
للرياسة ورشحت ❻ وقلدت الاعناق منها ووشحت ❷
وانجبت المازب وانجحت ❸ واريت على الرجاء بكرمها واراحت
وبينت المسالك الى السعادة واوضحت ❹ فاوصلت الحق ❺
الى اهله ❻ واعلت الشرف الاعلى محله ❷ وجمعت شمل
السودد بشمله ❸ فهو المحمود في افعاله ❹ والممدوح في اقواله



ووجود محاسنه من محاسن الوجود ❶ فهو الحقيق بان تجزله
وعود السعود ❷ وتضع برقية رتب الصعود ❸ فاليمين
في تقديمه معقود ❹ والسعد بوروده مورود ❺ والكمال له
في خلق خلود ❻ والرياسة من اوليه بدأت وبه تعاد واليه تعود
وهو المجدي بان يكون مقدما ويسود ❷ ويظهر ليده البيضاء
الا نارا البيض في الخسوط السوداء ❸ فهو الذي تولى الله رفعة
شرفه فاعلاه ❹ واولاه نعمه وولاه ❺ واودعه السر المصون
فله سر في علاه ❷ كمله **كردم معدود** ❸ وحمد
مسرود ❹ وشكر مردود **وذكر** مورد ❺ وفكر
تجيد اذا بالدر تجود ❷ طال ما فخرت باداب الاعصار ❸
وتحاسدت على افترا بة الامصار ❹ وتقددت محاسنه
فحظ مدانيها الاقصا ❷ ومداوليها الاقصا ❸ ورؤيت
بدايعها فهي ملاء الاسماع ❹ ورؤيت محاسنها فتملت بها
الابصار ❺ كمرشفت برارض الروم باقطارها وانقادت
اليه شواردا لاداب بزمامها وجنت العيون زهر الاداب

من رياض براعته التي اثمرت عضون اقلامها ❶ وقلدت
 الاعناق من مقاليد جواهر ❷ واشرفت اضواشها بالتي
 دونها النجوم الزواهر ❸ فاشتهر بالكمال وحسن السلوك ❹
 وصار امام الادب عند الملوك ❺ فليتلق هذه النعمة
 بشكرها وليتق بمزيد برها ❻ وليتحقق انه مودع سرها ❼
 وليتهى لها رشد من امرها ❽ وليعلم انه في تقدمه ممدوح
 وصالح ❾ ومحمود وفالح ❿ والعمل بما هو عالم به من
 دقايقها ❶ وليوضح ببيان عن حقايقها ❷ وليتبع ما هو
 مقتف له وشارع من طريقها ❸ من سداد احوال ❹ وبين
 افعال واقوال ❺ وتحفظ واحتفال ❻ وتيقظ من غير اغفال
 وتنفيذ مهام ❼ وتشديد وانتظام ❽ والتزام بالخدمة والزام
 ومضا في الامور بالتجربة والالهام ❾ وافضاء الى غايات
 يقصر عن ادائها الافهام ❶ واعتزا الى صوب صواب بويد
 ما هي اعتزام ❷ واداء لواجب هذه الصناعة التي اقتدى فيها
 من نيت التي هي له امام ❸ فلكل ذلك في ذهنه ارتسام ❹ وله منه

او فرا لاقسام ❶ وبادلتها ابتدى هذا الخير وبتالف ذلك
 النظام ❷ واما غير ذلك من كتم الاسرار ❸ وحسم الاضرار
 واستطلاع الاخبار ❹ واتباع احسن الاثار ❺
 واقفاء المصالح ❻ وايدا النصائح ❼ والاهتدالى
 المناجح ❶ واملأ المقاصد ❷ والاقتدا بالمرشد
 واحياء المعالم والمعاهد ❸ وتصرف وتدير ❹
 وتأنيل للخير وتأثير ❶ وتحر وتحرير ❷ وابدال تعطيل
 بتعطير ❸ واصفاء لمنا هل جود ماء من غير تكدير ❹
 واثبات للحاسن وتسطير ❶ وتمهيد المقاعد وتقرير ❷
 فقد سقطنا منه على الخير ❸ ونظنا هذه الرتبة بمن ورثها
 من غير اب فهو بها جدير ❶ وبسطنا فيها يد من يحل عبارة
 اذ يجيد التعبير ❶ وما سوى ذلك من وفاء ووفاق ❶
 وارفاق وارفاق ❶ ورفق برفاق ❶ وتقديم ذوى استحقاق
 وتقليد من الاعناق ❶ فله الى ذلك ابتدار واستباق ❶
 وتسجاية على الخير اجتماع واتفاق ❶ وما عدا ذلك مما له

بهذا الامور الخاق ❶ فلا لمعته في ادراكه اضاءة واشراق
من تصفح الابتدآت والاجوبه ❷ وتلح المناهج المستصعبه
واعتبار الاحوال وتميزها ❸ ومناسبة المقامات
من المقالات بمشبهها ووجيزها ❹ والفرق بين جواهر
العبارات واعراضها ❺ وصفها وابرزها ❻ وهو مجبول
ومفطور ❼ على الكمال الماثور ❽ ويبيده زمان المظنوم
وانسجام المنشور ❾ وسبق الى غايات المفارقات ما تمهلا
وتأخرت البروق مسرعه ❿ وعلا في سماء المعالي حتى استقلت
عن محل رتبته الكواكب المترفعه ⓫ وكشف الصباح
لبشروجه وبهرج ⓬ وتشرع ذهنه في السفاء فكانه بحر يمتوج
او زبيب يترجح ⓭ ونصر الكرم ولا ينكر له ذلك وهو من
الانصار في الخرج ⓮ وجمع شتات المحاسن فما الذرة
منها عن دأبرته مخرج ⓯ اما الكرم فيا امساك
حاتم بن عليا ⓰ ووقع جعفر بن يحيى ⓱ واما الادب
فصاحب الذخيرة استعطي ⓲ وواضع التمه تركها

وذهب الى اهله يمتطي ❶ هذا ولا يفوت كماله
صفة حمدا ❷ ولا يقع الوهم على مساعي معاليه
بالخطا ولا بالعمد ❸ كان المجد وقف عليه واقصر
او كان له طريقا الى العلواء مختصر ❹ فوايد انعماته
خافقة العكم ❺ شاهد بها فم الدواة ولسان
القلم ❻ ولا ساد الا يبسط كفه في البذل الذي
شعب صدر الكرم وراب ❼ ولا ورت المعال
الابباعه ولو شاء لادلى اليها بابن عم واخ واب ❸ لاسيما
هذا المشار اليه ❶ فقد تقرب الى القلوب ❷ والف
ارباب الاحوال والقلوب ❸ فلما رايت هن
الكمالات منشجنة فيه متمكنة ❹ لا بتقليد عن
غيره ولا مستكنة ❺ فاردت ان امدح من
اوصافه نبذة قليلة ❶ وأبئين من بعض كماله الذي
هو جار فيه جرى الماء في الجميلة ❷ وأسأل الله الكريم
رب العرش العظيم ❸ ان يجعل نظره ما كان به الثواب أمولا

والعمل مقبولا ❶ والاخرة للناهض فيه خير من الاولى ❷
وبخير الاكفالمناصب الدينية سببا لخير الدارين موصولا
وخروج التوقيع الامر به حتى على راس القلم ❸ وعين
الدواة محولا ❹ والتجمل بامضايه صا محمد اذا كانت
عين الراي ممتدة وكان الانسان عجولا ❺ وان يجعل منصب
قدره عاليا فوق من علا ❻ وندوره جليلة وفضله سني
ومحله لا يرقا اليه الا من يعتلى ❼ بفضايله ويعتق العدل
والانصاف ويعتني ❽ وحبله لا يتمسك به الا من يقتدى
بالسلف الصالح ويقتدر على كسب الحسنات ويقتني ❾
وظله لا يتفياؤن الا من اذا هز جذع جوده تساقط الرطب
الجنى ❿ وان يبارك الله في عمره بركة من غير انزعاج ولا
كدز ❶❶ ولا هرم ولا ضرر ❶❷ وان يحفظ عليه اولاده ❶❸
وان يجعل اعداءه اليه منقادا ❶❹ وان يحرسه بعين عناية الله الملك
المعين ❶❺ وان يحميه بحماية سيد المرسلين الرؤوف الرحيم ❶❻ عليه
افضل الصلوة والتسليم ❶❼ واله واصحابه ومن مشى على سنته من احبابه

هذا ابتداء مدح من غير طائفة فقلت

اما وعينيك ذات الفجج والدعج
وبني من الوجد ما لورمت بينه
وبين جنبتي نار لو علمت بها
يا تارك في ميادين الهوى هدفا
خف ربك الله فمن لويقال له
قد طال ليل غرامي وانما جلدك
عطفا على فلم يبق سوى دمق
ان انا حاشيك من نخل العيون اذا
اعادك الله من داء الغرام قد ا
تالله ليس الهوى سهلا فكيف وهل
اذا بدا تخضع الاشياء صاغرة
وان رخي وانثني عجبا رايت على
روحي الفداء لظبي بات يلعب في
قد طرز الورد انوار بوجنته
ونسمة الثغر من معطار نكهته
غادر رتني بين معسل وملتعج
قامت له من رموعى اوضحي الحج
عرفت قيمة هذا الميسم الثلج
بين الوشاة وبين العادل السمج
سم الخياط من الاسقام لم يلج
حتى ما ارقب منه مطلع البلج
ان لم يكن فرج فيه متفرج
ما فوقت اسهما يوما على المهرج
اليك حالي وحسبي الله ان يهرج
شئ قليل جمال الاغيد البهجي
من حسن بهجته الاشجون شجي
صدر الشجي ملتقى البحرين بالمرج
هو اوبالاس لعب الفلك في اللج
وزمك الروضة الغناء بالسج
هبت فضوعت الارحاء بالارج

لَيْتَ هَزْبُكَ لَهُ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ
 كَمَا نَالَهُ لِلْعِشَاقِ الْمُسَه
 مِنْ أَجْلِ ذَا عَدَّتِ الْأَقْرَانُ تَحْسُدُهُ
 مَوْلَا تَفَرَّدَ فِي حَسَنِ الصِّفَاتِ فَهَلْ
 أَنْارَهُ مَلَعَتْ لِلْفِرْقَتَيْنِ فَلَلَا
 هُوَ السَّخِيُّ الَّذِي عِنْدَ الْعَطَاءِ يَرْكُ
 يَا سَيِّدَ ابْنِ أَنْوَارٍ طَلَعَتْ
 لَا زَالَ بَيْنَ الْوَرَى تَتَلَى مَدَائِحُهُ
 هَذَا أَبُو النُّورِ عَبْدُ قَدَاتَاكَ وَفِي
 تَتَلَى مَدَائِحُ بَيَاتٍ وَبَرْدِهَا
 وَلَمْ يَكُنْ فِي فَوَادِي غَيْرِ مَدْحِكَ
 وَرَمَتْ يَا مَاجِدًا بِالْعَرَمِ مُتَصَرِّكًا

وله عفي عنه

يَا تَجِيحُ لَدَى الْأَلْيَابِ قَدْ بَهَرْتِ
 وَقَدْ بَدَتْ مِنْ سَمَاءِ الْأَنْسِ مَشْرِقَةً
 وَشَمْسُ عَيْنِ الضَّحَى الْغَرَاءِ قَدْ بَرَعَتْ
 عَلَى رِيَاضِهَا الْأَزْهَارُ قَدْ تَشَرَّتْ

وَجَاءَ عَرَفَ الصَّبَا الْبَحْرَى يَبْشُرُنَا
 وَالسُّعُودَ فَاسْعُودَا قَالَ مُسْتَدْحَا
 وَصَارَ نَادَى الْمُتَنَبِّئِ بِشَدْوِ بِنَا طَرِبَا
 وَالرُّوحَ مَا زَجَّهُ رُوحُ النَّسِيمِ وَقَدْ
 وَافَقَتْ تَعْرِ الْمُنَى عَمَّا نَوَا مَلَهُ
 حَقَمَ رَقَبَ بَرَقَا اسْتَضْوَيْهِ
 حَازَا الْمَكَارِمَ وَالْآدَابَ مُفْرَدَا
 طَوَى بِدَائِعِ اخْلَاقٍ مَهْذَبَةٍ
 أَنْ الْمَحَاسِنَ أَنْ جَلَّتْ نَتَائِجُهَا
 وَمَا جَدَّ كَلِمَا زَادَتْ مَحَاسِنُهُ
 الزَّمْتُ طَوْلَ الْمَدَى شَعْرَى مَدَائِحِكُمْ
 يَا مُسْلَفِي الْأَسْمَاءِ إِلَى غَيْرِهَا يَكُمُ
 لَعَلَّ جَائِزَتِي مِنْكُمْ تَكُونُ رِضَى
 وَكُلَّ عَزْلِكُمْ الْفَى إِذْ مَسَّتْهُ
 الضَّحَى أَبُو النُّورِ مَدَا حَا لَعَزْلَكُمْ
 وَأَنْهَلَتْ الْمَزْنَ وَالْأَفْرَاحَ قَدْ حَضَرَتْ
 مَوَاطِنَ الْحَسَنِ وَالْآدَابِ قَدْ عَرِفَتْ
 كَحَسَنِ اشْتِدَاءِ ذَاتِ الطُّوْقِ إِذْ هَدَرَتْ
 كَسَاهُ بِرَدَّةٍ عَزَّ بِالْمُنَى تَنْسَجَتْ
 كَانَ أَمَّا لَنَا أَوْفَتْ بِمَا وَعَدَتْ
 وَشَمْسُ دُرُودِشٍ أَفْنَدَتْ فِي الْوَرَى طَلَعَتْ
 لَا بَدَعَ أَنَّ الْوَرَى فِي وَاحِدٍ جَمَعَتْ
 لَذَى مَحَامِدِهِ فِي النَّاسِ قَدْ تَشَرَّتْ
 عَظِيمَتِ الْقَدْرِ لَكِنْ عَنْكُمْ صَغُرَتْ
 أَبَدِي مَكَامِ اخْلَاقٍ بِعَرَسَتْ
 لَذَى حُصُولِ الْمُنَى مِنْ فَضْلِكُمْ لَزِمَتْ
 لَدَفَعَ ضَيْقُ الْإِلَامِ بِعَرَضَتْ
 أَنَّ الْجَوَائِزَ لِلْمَدَاحِ قَدْ شَرَعَتْ
 كَالْمَذْنِ تَجَرَّى رِخَاءً كَمَا سَجَتْ
 مَا غَنَتْ الْوَرَقُ فِي الْأَفْتَانِ وَصَدَتْ

وتمت بغير مدى الايام في دعة
قالت شواهد عليك كم مبشرة
وسالمين بكم ايامنا سلمت
بهينك ان لك العليا قد شمت

واعني بحنه

وفاء لك عندي ما استطع وفاءه
فهجر لك عندي يا حبيب حبيب
ولو تبلى من بعد صحوي في الهوى
خلعت عذارى في هواك تكرما
بحق الهوى قلبي فما انت صانع
فكيف ولا اجدي نفسي نفيسة
فلوانه ليلي لكت سليته
نعمت صباحا ايها الطيب لك
المر تراني ترب شمعك لي شفا
فقدت الحيا في الحب والعقل في الهوى
تذلت فيه ثم يبدى تذلا
اذا كنت تهوى من يزيد ملالة
وفيك غرامي قد كشفت غطاءه
عسى بعد وصل بدوم بقاءه
بسكرفا احلا لذي بلاؤه
وبان عن الصب العميد جياؤه
اذا اشتد من قلبي حجب داءه
بمن فاضح نور الذكاء بهاءه
ولكن وجدى فيه عز عزاءه
حيا في الدنيا لذي لقاءه
فاشف به داي جعلت قداءه
ومن فقد الاحباب عز دواءه
فهل لك قلبي ان تحب سواؤه
فانك لا تنفك تحت عناءه

فلا تفشقا الا الذي بك ما به
فهذا لك خبا في هواه كرامه
حبيبي في الدنيا حبيب موصل
بذلت حيا في للبشر باللقا
وان جاء في فيه الميشن صادقا
فتا لا يحب المال الا الى التدا
فتي حاتم الطبع والكف في السخا
اليت بنعاه التي عمت الوري
ساحم ما دمت حيا وان امت
فتي ان سطا افنا وان جاد بالعطا
ولو جاءه مستوقد يمل كاسه
فلو حال ماء القطر كان به الغنا
اذا جاء يوم لم ير افيه سائل
ولا عيب فيه غير ان يمينه
ولو جاء في الدنيا قد رجعدها
ومثل الذي يشكي جواك جواءه
واقرب شئ نرتجيه وفاءه
ولم يسقني ما عشت مرجاءه
وقد جاء في طيب العبير وداءه
لبشرته في منصفى وجداءه
ولا الخبر الا للفقير غناؤه
بلا ملل والحج طال بقاءه
فمن دون ما الخشاء حظ رجاءه
فترب عظامي لا يمل شتاءه
ابا دايم حتى يعسر عطاءه
شتاء ولو كان الزمان اناؤه
ولو عز زهر الارض كان ثناءه
ولو كان مقصورا بطول عناءه
معودها عمر الحطام فناءه
ويجدي الذي يجدي عليه داءه

ولم اكن مشتاقا الى الشمس في الدجا
يعرق افهام الرجال بفهمه
سحاب يديه لا يزال على الورق
متى حل في ارض يحل بها الغنا
هيناً لنفس لا تغارق نوره
اتاك ابو النور يا نور عينه
ولو لم يمن الدهر في جمع شمله
قدم ايها المجد السعيد موافق

اذا وجهه لاحت شمس ضياءه
ويبتحن الالباب منه ذكاءه
عميم مقيم في الدوام حياءه
وان غاب تهوى ان تكون فداءه
وطوبى الامر زاره وفناءه
محب كيب طال عندك نواته
وحقك يا مولاه طال عناءه
وعزك يفنى الدهر قبل فناءه

ولم احده الله

لاي نوال من نوالك اشكر
وانت الذي احببتني ولكم غدى
افضت على النور حتى جعلتني
وصيرتني عبداً وفي كل شعرة
فاني وان انققت عمري مثنيا
فكيف وانت الماجد الفاخر الله

واي صنيع من صنيعك اذكر
على جميل من نذكالك مكر
ابا النور والذاني اليك منور
له السن تتلو التناء وتشهرو
وساعدني فيه الوري لمقصو
به تبصر الايام زلفى وتفخر

هكأمر له بين البرية همة
اريب له في الناس جاه ودولة
هو الاسد الصار الذي نار باسه
لاحبابه حلوا العطايا وللعدا
اقام لواء المحدثي غدايه
دع العرب واذكر كيف اصبحت طابعا
عليه من الرحمن عين عناية
له كرم الطبع السخي تشجبه
له خلق كالروض زاه وزاهر
له فطنة لولا ندا بحركفه
له عند حل المشكلات عزيمة
وفي سخي كامل متفضل
فاية جود لم يكن فيه امة
صفي مصفى ذي الحلم والحب
لقد فاق ابناء الزمان برتبة

لصولته باحتي المحال مسخر
وقام مقام المجد ينهي ويأمر
لاعداياه فيها الخوف مقرر
زعاق المنايا فهو صاب وسكر
لدى مثله ذكر اريج مسطر
له العجم فيما يخفيه ويخبر
فاضحى بعين الجود في الناس يبصر
فان جاد خلت الغيث بهمى ويمطر
واوصافه في الناس تنهوا وتزهر
لا درك فهم ما يكون ويفير
اذا جال خلت الدر من فيه ينشر
اريب اريب فابق متبصر
واية لطيف لم يكن فيه ينشر
هو صاحب الاقبال كفيه جعفر
فلا مرتبة الا ومولاى اكبر

من القوم انصبا لو فاسدوا نزعوا
يجود بما يغتنى وفيه سجية
امولاى يا من شرف الله قدره
اليك قصيدا لم يفض ختامها
فكيف ومن شرفت فيه قريضها
اذمه رضى يا الله وسالما
فاهل وان جادوا على المرء يكثر
اذا وهب الدنيا فلا يعتذر
وبواه ما دون المرء يبهر
سوى وكل عن مداها يقصر
همام له ذكر ارجح مسطر
بطول مدى الايام يارب يذكر

ولله اسماحه الله

لا زال مجدك فى الانام جليلا
يا صاحب الجاه الذى اراوه
انت الموفق من الهك بالذى
بسماحة تذر العفاة اعز
وشمايل لوصا فح عصف الصبا
وجمايل عم البلاء حدودها
فقطتها بين الرقاب غلا غلا
وهبت لك العليا حق صدقها
وبعد عزك طاعة وقبولا
سجت على هام السحاب ذيولا
فقت الانام به ونلت السولا
وحماسة تدع العزيز ذليلا
خلت الشمال من الصفاء شمولا
وارتاك فى حد الزمان قلو لا
وتخالها بين الصلوع غليلا
وارتد طرف الدهر عنه كليلا

ان اتم جودك من وفودك قاصدا
تج السير من المدايح مفرطا
ن اذا وعد اجميل لعبده
موم مصطفى درویش افندي الله
هو صاحب الحلم الذى لوفايه
لا زال يفتخر القريض باننى
وانا ابوالنور المفدا داعيا

اضحت بيوت المال منه طلولوا
وترى الكثير من العطاء قليلا
اضح الزمان بما يروم كفيلا
قد نال كل من نداه قبولا
لنستشهدا لايات والتزبلا
صبرته طورا اليك رسولا
بدوام عزك بكرة واصيلا

ولله اسماحه الله

اذا رمت ان تسمو على من يناظر
وتخطى بنيل العز والفخر ساعبا
فلذبحى هذا الاديب فانه
سمى النبي المصطفى معدن السخا
تفرد بالعليا من ذاباره
مفاخر مشهودة يقتدى بها
روى عنه اخبار الفخار فضايلا
ونتموا الى امر آلاءك النواظر
ذيول المني عجا على من يفاخر
يا دابة فى مقلة المجد ناظر
سليل المعالي فى المحاسن زاهر
وكل غدى عن شاووه وهو قاصر
ومنهجها يهدى لمن هو سائر
وانت عليه بالمعالي المآثر

كان النقي والجود والحلم والحيا
فيا واحدا الدنيا التي عقدت على
بلغت من العليا مراتب لم تتل
ما ترجد بل موارث كابر
وحق على الايام فيه اذا غدت
بك الدولة الفرافدا التام شملها
وقد اصبحت ترهب بر وثق جسرها
فهذا هو الفخر الذي لوبه از تد
وانك لو واصلت كل فضيلة
لما كنت الا دون قدرك نابلا
فخذ بيدى هذا الحقير فانه
والق عليه من سعودك لحظة
ودم واجتلى منى عفودك الال مديح لان الفضل عندك شاكر

ولم يسمع الله

غال قلبي من ظبا الا لحاظ جرح
وشهودى ما لها في الحب جرح

فانقلوا عني احاديث الهوى
واصطلوا من كيدى نيرانه
وخذوا طيب منامى هبة
فلقد غامرني كاس الهوى
واجت الشوق جسمي فانمحا
بالقوى صبوقى عذرية
من عذيري وعهود بالحما
فبذاك الحي حياه الحيا
قد تناهينا الظبا افلا ده
يتمه عادة فتاة
بجنا من وجهها البدر اذا
حيث ظل الوصل منها وارف
وبفتح الجوشن الغزي الى
كان شملى بالهنا منتظما
فرحى الدهر عصا الفتى
فلاخبار الهوى عندى شرح
ورد واجفنى فلمد مع سفح
لعيون مضها بالسهل قد فرح
ومديم الشرب منه كيف يصح
برسيس الوجد والاشراق نحو
وعليها من حما الشهباء ففح
قد تداعت ولطيف الحب نوح
مرقع للغير يزورها وسرخ
وهولاه لم يكديتنيه نصح
دايرها عند القاسر الوصل جمح
اسفرت برقعها والفرع جمح
ولنا في ظل ذلك العيش طرح
في تقاضى وصلها الهوى شطح
وبدا الدهر يرفدى لا تشح
وعنى ارسى التها في فهو نحو

ودعى داعى التناهى سحر
ففظنا العيش في سلك السر
وافترعنا كل سامى المرتقى
لونوى المقعد في صهوت
واعتبقنا في السرى حتى اذا
فاصطبنا بكوش النظم من
صاحب الاقبال اعنى مصطفى
الزكى الامعى من شيد من
خلق كالروض شاقى الحيا
ليس يرضى ذروة العلياء
ذو بيان قد خلا من لكنة الروح عن تبيان له مروق قدح
فهو في الذروة من محدتها
لفظه يشعر في حسن الادى
باسمير القلب والجاه الذى
كلما يروى مقالا في العلا

من يلبى ان في الاسفار بنح
ولحادى العيس تفريد وصدح
شاخ الاف له في الاق شط
لجنا زهر الدارارى وهو طلع
ما بدا من افق الدولة صبح
غزل معذوزب يتلو مدح
من لا يديه يوبل الجود سحر
جوده للروم يوم الفخر صرح
فلدر الطل من علياء رشح
ان ينظيها والسوى يرضى
روح عن تبيان له مروق قدح
ومن الاعراب ان فاه قدح
ان له في مضمير الحراء رشح
كل عن تبيا زفافيه يصح
عنه او عن جوده فهو الاصح

يستخف الطود حلما وارى
صاد ما شرد من فضل الورى
وكفى الروم فخارا ان اضا
وتولى فتح اقبال السنكا
بك احمدت السر في غريبى
انا داعيك ابو النور وما
وايق واسلم في المعالى ناشبا
والى ما جرح ابدى النوى

ان اباه من الاحلام ربح
ببراع فهو في التمثيل ربح
فيهم من وجهه المشرق لمح
فعيون الجود بعد الفتح فتح
وهي فيما قيل للاحرار ذبح
عادى في الناس من غيرك بنح
تخلب الفوز واما لك بنح
دمت ناسورا الماعزته شلح

ولده

اذا المرء الا ان يمس بكفه
وقبل كفى عمدة الجود قطبه
فريد ظبا اقلامه قد تظافت
به الجود قد شدت والخيء وثقت
وشيدت به اركانه وبرائيه
فاركانه اراؤه واهتمامه

سحابا وتحوى البحر ضما يمينه
كريم بلاشك تبريمينه
وزين بها شرح العلا ومثونه
يد الجود عضبا منه صحتونه
نكفه هاء الهناء ونونه
واقلامه في حفظه خم نونه

فيا حاتم العصر الذي قد صفاه
اغت مستجير اقدراك من الضنا
ودم وابوق واسلم ماها صيب الحيا
فانت لشخص الجومادمت روجه

ولما

لبعد العهد من معنى سعاد
فقال الحب ايسر شقاء
الى كم في هوى ليلى وسلمى
فليس دلاهن له انقضاء
خلايقهن اخلاف و غدر
تواهن الدثوم من المنايا
فما عهد لمن وعهد زنى
واوفاهن اعتقدت جفاها
يغرن على القلوب كما اغارت
ولا يرضين عن صب كئيب
سقاني الرزع سلوان الرشاد
يقود الى هلاك اوفساد
تهيم ومن خدام الى سعاد
وليس فاعلمن على طراد
وهجران وصد في التماذي
هو اهن الهوى على المهام
بابنت في مهاف من رما
وفاء للحب اخى السهام
شعوب على النفوس بلا ارتداد
بحال دونه خرط الفتكاد

يجود اذا اشرن على هشاش
فاصغيت اليه وقلت سقيا
كلامك حق ان يلى بنور
ولا قبان تلاق بفرع حور
ولكن كيف افعل في فوار
جموح في سبيل الرشد صعب
فقال اسلك سبيل الغر و اجهد
واياك التكاسل في ارتقاء
نحر الغر من ابواب مجد
على ما قيل ان المجد سار
خصوصا نحو من اضحى حديما
مدار سعادة في باب عز
صفي مصطفى وصفنا واسما
امين محاسب في كل وقف
ابو فضل اخو ثقة امين
بمال او بروج فانقياد
وعافاك الاله عن الشرام
على الكافور فضلا عن مذا
محابر راقية على السكاد
سجته القلب كل واد
ذلول في الهوى سلس القياد
بان تصل للعالي باجتهاد
واياك التواني في ازدياد
توق الذل من طول افتقاد
فسر نحو الكرام على ارتداد
ليسلطان الورى غون العباد
ملاذل الحواضر والبوادي
على حسن الخصال ولطف عام
على الحرمين من كل السباد
يدور عليه برج الاعتماد

هو المنجا المخلص عن التوب الشداد
واروى رائدى وورى زنادى
ندى نادى فى الافاق بادي
مفاتيح لآر زاق العباد
ويصدر منهما ابدا ايا دى
كن راد الكلام على التضاد
لكف اذى الفقير بخير زاد
الحاج الخلق فازوا بالمراد
مع الاحرار لكن باعتبار
واقلام تنوب عن الصغار
ويقرب قبله هام الاعاد
ونال ذرى العطاء من المباد
فاشفي عين غاد بها وصاد
بايجاز وبسط واقتصاد
بتركيب الكلام على انتقاد
يعنى للذى مراد معنى



وبسط للغنى بحيث يجري
يضوع الجبراذ حررت وصفا
اذن يضحي المداد مع الذواة
اذ اغبر الكرام بظل يحيى
فمن صاغ القريض لمن شواه
ولما كنت من زمن محبكا
مدحتك بالمديح بد رنظم
رفيق الانسجام كما مزج
لفكرى اختراع للمعاني
سليم من عثار فى انسياب
بغير على اوريد غادر وهما
فلو سمع الاولى سلفوا قريضى
وظل يغار منه ابن فين
فهذي دوحه من دوح نظم
وعرس الشريف سقي غرس
الى ان تنطفى نار العناد
من اوصاف له مثل الزباد
زبادا ذاتيكا وسط الزبادي
بذكره المعاد الى المعاد
يسيع الشعر في سوق الكساد
على صدق المحبة والوداد
كلفظ الحب عذب مستعاد
يشخذ سمعه انشاد شاد
وطبعي في القوافي كالجواد
سواء في الفدا فد والوهاد
كأصال المهرير على النقاد
به زانوا المخانق والهواد
وتجمل من مزاياء الاعاد
ابو النور بها يبغي المرادى
الفرجة من ذنوب الانفراد

وسيجع حمام معناه اذاع
اذام الله رولته وهو را
وصلى الله خالقنا على من
محمد الذي اسرى بليلى
ومن هم صحبه والال منهم

وله

هذا الهدى وطريق الحق للرشد
وهذه رجب الدنيا قد اتسعت
وهذه الارض في ازهار انتشت
وهذه الطير في الاوكار ساجعة
وهذه الخلق في لهو وفي طرب
وهذه الغيث في الاقطار مرجز
والظلم نام وعين الحق انتبهت
والليل لانشتك فقد الصبح
والخلق راضية في الخير حاضية

تشابهة عندنا هذا السنين معا
في غمرة الالامى الميمون خيرفت
التايل الحق والخبر المهاب ومن
الباسم الثغر والابطال مفضبة
والفاعل الخير والمشكور حين
شمتا الهالدين والعيد من معا
هو الهام الذي فاق الانام ولا
ما قل غدا وان جاءت بموعده
فبينك منظره من دون نايثله
احيا العفاة بنشر من تكمه
تقرا عادية فانتحة الكتاب اذا
فمن شما بها ذا الاسم لا عجب
جود تكون في هيج وفي سلم
والصالح التارك الاعداء في نفس
جاءتك بكر قريض لا صداق لها

سنين موسى وذا الايام في العدد
يدعوا وكل جميل من يديه سيد
احيا الشنا والمعا الى خير مقصد
والغضب الغضب طول الدهر والحد
الانواء حائلة والخير من فقد
حسنا وجورا بيوم واحد فرد
جاءت بامثاله الايام في الابد
ما قل من بعد هاياتك بعد غد
وان نفاء لت قيدت للرشد
واهلك الخصم في موت من الحسد
نجو لما شاهد ومن اول الرعد
بان تكون يداه فوق كل يد
في الباس والجود من صاب ومن شهد
والمجاد المغر الوفا في السعد
سوى القبول لها يا خير مقصد

مصونة عن ذوى اللوم مقلدة
لا عيب فيها وقد تم الجمال لها
لا زلت بدرسما العليا وكوكبا

ولهم

عزى كعزيمة ماضى الجدى فى النوب
الأحضر الليل ما لا تحت كواكبه
لقد تعلمت الأيام من سفرى
لوصاب همى جبال الأرض لا تضد
كاننى الدهر لا ابقا على صفة
لا يترأى الآئى فى جسمى مكابدة
كانما القلب اوج القلب طالع
قد قسم الرارق الارراق فاكسبت
ولم ار الى فيها غير مقلمة
يوما قول بارض الهند ادرك ما
ليس القناعة فى الافلال من شهي

بجيد هاهنا من لاء الى المدح فى عقد
الاتبرجها فى سائر البلد
المشهور فى النور صجامة الابد

ولا ابالي بفراط الاين والنصب
وارقب الشمس ما مالت الى الغرب
طولا واد هشت ضب البرق
او حمل الدهر ما قد جاء فى خطب
طورا مقيما وطورا ذاهبا الخجب
ولى فؤاد به امضى من الغضب
وقسمة الجدى فى الاسفار والطلب
لها الخلائق من عجم ومن عرب
تبرى دكاني والاقلام والكتب
املت منها ويوم فى قري حلب
ولا التعلل فى الامال من ارب

فكم افارق اقوام اضربها
لقد بلالين اعضاى كما انخست
فلم ازل هاكذا فى الارض منطلق
اليت ان لا احط الرجل عن عنى
الناصر المجدى باس وفى كرم
قيل اذا حل يوما وغزى بوغا
جارت مواضيه فى جمع الحكمة كما
سمع اذا جاد فى الاموال تحسبه
تفاخرت ارضها فيه واصطبحت
سديد رأي عميد اروع ورع
هذا الذى كفلت بيض الصفاح له
هذا الذى بعدت غايات فاي له
كم قد جلى كفه من جنح مظلمة
بدريه تم نقص المجىد وارتفعت
غيث نمة الجور السبع خير حرت

بعدى وسكان دار ضرها قتب
منى المطى من التقريب والجنب
حتى تمنى فى السبعة الشهب
حتى تبلغنى فى كعبة الركب
والحاذل الضد فى طغر وفى ضرب
فالmaal والشوس فى نهب وفى
جارت ايا ديد احسانا على الذهب
من جوده انه للخصوص بالنشب
بقاعها من ندام رية الترب
حد يد عزم شديد الباس والغضب
من الحكمة مفر الطغن والارب
جودا وقد جاء فيه الدهر عن كتب
من القتار يقبس غير ملتعب
اقدامه فوق هامر المجدى الترب
بين الانام ويدر جاء من قطب

محب بجلال الجود انمله
عز لمن هين من ذل ولا ذبه
الخز على الذي عاضت انامله
يا ايها الجايد المشكور اسمح لي
وليس ذاك سوامدح قصرت به
فالحمد لله قد بلغت مطلبى
هذا ابو النور عبد قداك وفي
وما كها درة جاءتك كاملة
عذراء قد زفها فكري لتقبلها
ودام دولتك الرحمن ما نسجت

ولله

اعز الله ربتك السنية
ومجدك لا يزال يا زدياد
ولا زالت قدومك شرفات
ولا زالت عدك من البرايا
وسدت كما تشاء على البرية
ولا زالت بك العليا عليه
على هام النجوم الجوهرية
تحفهم لنصال الحيد رية

باسما

باسماء الاله وما حوقه
وفي الكرمى الرفيع وما يليه
محمد المكرم من قرين
وكل الاوليا وكل سر
الايا ايها الخبر المرجا
الايا مصطفى درویش افند
وليس هديتى الا مديح
وديو ان يراعت فكرى
وقد حال الزمان ولم ابلغ
وفيك رجاء ان تسمعه جم
ولو لم ان ابلغه جميعا
فاقاسيدى تاخذ منى
والا ان تمن بغير هذا
وتسمعه او المخصوص منه
فتا تحيا بمشهد الرفات
من الايات اسماء خفيه
وجم الانبيا وفي صفيه
كذا الصعب الكرام على السوية
من اسرار الكرام العاطمية
ويا رب الاكف الحائمية
قد يتك قد يتك في هدية
كان بيوت المدرا النقية
بمدحك يا ذوى الشيم لرضيه
لديك سوى القليل من البقية
وذلك قبوله دون العطية
علت بما فعلت بذخية
وتقراءه وذا من عليه
فتبع منك مرستول اليه
بلهجت ذى الطباع الموسوية
وبطرب للقلوب الآدمية



يا رب المواضي والعوالي
ودم واسلم على مر الليا الى

ويا رب المعاني اليوسفية
لنا ينجيك من انجانجيه

وله

هنت في شهر الصيام وفطره
وكتاك ربك من جلالة عن
وسموت فوق سموات باب العلا
يا ايها الخبر الذي من فضله
يا ايها المشكور في افعاله
يا ايها المبرور في سغوانه
يا ناصر العلما وابن ضياءها
يا ايها الفهم اللبيب وايتها
ما انت الا كالزمان واهله
ما انت الا كالحصم بناجدا
ما انت الا ماجد من وصفه
ما انت الا كالحسام المنتصا

والنحران وافيقيك بنخره
عن اوقدرك لا يزال بقدره
ابدا وينصرك العزيز بنصره
ارج الربيع وزهر من زهره
انت الذي تشد والعباء بشكره
ومن الزمان سلسل في امره
والكوكب الليد والضياء بنشره
الخبر الخطيب ومن يسود بفجره
لكن صدرك اوسع من صدره
والد رمنك يفوق اعلا دره
بازو لكن المعالي وكره
من غمده في غمره وببشره

ما انت الا واحد في عصرنا
لا زلت تجل منك شمس ضحاها
لم تلن قبلك من يجود بوافر
لك منطق عذب يخال اذا بدا
لك راحة كالغيث عم نواها
واقاك يا تاج الزمان مجدا
فاقبل هديته فذاك بنفسه
واسلم على مدد الزمان مؤيد
واعلم وغيرك في الامور معلم
ولن راءك فقد راء منك ذلك
وكذا الذي ما فاز منك بنظره
يا ايها الليث الذي ما خصمه
ما الدهر الا شاب عن تقع الور
ويحب ان يغدي علاك بنفسه
فاسمع واسمع ايها البدر الذي

ولك الشنا و لك الفخار باسره
والبدر يسرق منك نور لبدره
عن عرضه من ماله وكنزده
منه البيان وسحره من سحره
عذب وفضلك ما البحار كجره
بعلاك بيدي قبل ذاك بعذرده
وباهله وبشهره وببصره
والخصم منك مكبل في عسر
ان الذي و افعالك بنذرده
منه استفاد لقدره وليسره
قد راح في تنكيده ونخسه
يوم الوغا الا كما فرحمده
قد جئت تشدد ازره ولظهره
يا ليت عمرك في الانام كعمره
نشدد بدائش العبير كنشده

يهدي اليك وانت اولا من هدى

يهدي اليك اولو النظام بشعر

ونما

ابنا الزمان ابا عدو واقارب
انكرتهم حتى اذا جربتهم
ونصحتهم فابو وفاء نصحتي
وسترتهم عن رمق كل منبل
هتي لا صلح حالهم في مكنتي
يا ابا الاله بان بهين مفضل
فلقد عرفت وكنت احرق عارف
قدفت ما احذر بما ارجو ولا
يا نفس صبرا واحملها اذا
وتجنبيها اذا الانام لتكسبي
واسعي بما يرضي الاله فانه
وادي الفروض ولا تخلي واجب
فليت خلوت هو الاسر وان يكن

لهم لمنون اسود وعقارب
فعرفتهم وكذا الامور تجارب
الا بازد الحادثات تغائب
فابول كشف سرايري ومعائب
فابول يخفض لي هناك مراتب
وبعين من لهم لخطاء مطالب
ان الا صاحب في الزمان مصائب
عيب فان اغلب فان الغالب
لترين من فعل الزمان عجائب
عز او تالين المرام الغائب
لعن الدقايق في المعاد بحاسب
ان العذاب غدا لذلك واجب
تهوى الصيب يكون نعم الصاحب

وتجنبيها اذا الزمان واهله
واذا اتاك مصدق من وليم
واسعي باقطار البلاد لتخضي
اني لاجتباب الغلا طولا ولا
فالرزق في الدنيا بكل مفازة
وعلى اني لا اهاب من الردا
فبمصطفى مستانسى وهو ناصر
حبر كما اني اليه راغب
وحياته عن مدحه لا اثني
ليث عن النخل المفخس تايب
نور تظاهر للا نام يرويه
متعود من جوده في نيله
قد اشرفت انواره في عصره
ان الزمان له الذنوب كثير
غنى الزمان بذكره مبتهلا

واذا اوول لقاءك فاوى جانب
لا تأمينه فذاك عين الكاذب
في الخبر واما الهما اول هارب
اخشي بما القام مقال الركب
والخير عم مشارق ومغارب
ان لا يكون هو الذليل الهائب
مستاملي وبتذل مصاعب
فهو الذي للمدح اكثر راغب
عذل العدو ولم اكون الايب
اصبت الا عنه من دغايب
فيهوهاذا الناس طين لا ريب
يفنى لمن قلت عليه مكاسب
لولا كان الاق اقبر شاحب
فاتا برعدرا اليها تايب
والطير حتى الغايبات تجاوب

وبدت به الجرح الجياد مسرة
فاذا تبستهم فالرزمان كمثله
واذا عطى يعطى بغير ندامة
ما قلت الابندة من مدحه
لا زالت الايام من حدامه
ما ان هما غبت وما شمس الضحى



فاجبتها وسط الففاد ركائب
او كان غضباناً يكون الغائب
واذا عفى يعفو وليس يعائب
وتفضلاً ورضي فكت الكتاب
تسعى وتفضي للانا مماء رب
تبدو وتشرق في الظلام كواكب